

# القرآن والاستعداد لرمضان لفضية الشيخ الدكتور أحمد

## النقيب حفظه الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. ايها - [00:00:00](#)

الكرام امة الاسلام امة عظيمة ومن اسباب هذه المقامة العظيمة لهذه الامة ان خصها ربنا سبحانه وتعالى بخصائص عدة من هذه

الخصائص شهر رمضان نسأل الله تعالى ان يبلغه ايانا بذنب مغفور وتجارة لن تبور. وشهر - [00:00:20](#)

رمضان هو شهر القرآن. فاذا كان صاحب هو ادري الناس باسرار اصحابه لطول صحبته لهم فكذلك من صحب القرآن وادام صحبة

القرآن اطلاه الله عز وجل على اسرار القرآن. وعلم - [00:01:00](#)

ما من القرآن ما لم يعلمه غيره. ان في قراءته او في فهمه او في تدبره وخير ما تزجى به الاوقات قراءة القرآن. قراءة القرآن ليست

قراءة يهزها الانسان كما يهز الشعر او الصحف. وانما - [00:01:30](#)

هي قرينة وعبادة يتعبد بها ربه ويتقرب بها الى ربه. فقد روى الامام البخاري تعليقا والحديث وصله الامام احمد وابن ابي شيبة. ان

الرجل من الصحابة كان يأخذ بيد اخيه فيقول له هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان فيذكران الله - [00:02:00](#)

ويقرأان القرآن. هيا بنا نؤمن سعد. عندما تتأمل تجد قريط كثيرة قد فرطنا فيها. لو تأملت الوظائف والاوراد والاذكار والفضائل

المنصوص عليها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تجدون فرطنا في كثير من هذه الخيرات. خيرات كثيرة. الحرف الواحد -

[00:02:30](#)

عشر حسنات في القرآن. وعندما تقول سبحان الله وبحمده مائة مرة لا ياتي احد يوم القيامة ياما افضل منك الا رجل قال مثلما قال

او زاد عليك. غراس الجنة سبحان - [00:03:10](#)

الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان

الله العظيم. قوله صلى الله عليه وسلم وافضل الذكر لا اله الا الله. امور كثيرة من الخيرات العظيمة - [00:03:30](#)

نحن نقصر فيها. وافضل باب واعظم ينبغي ان نهتم به هو اخطر باب اهمل واقصد به القرآن الكريم. القرآن الكريم هو ذكر هذه الامة.

وشرف والخير فيها. ويمكن ان تعلم ذلك المتعلق بالقرآن - [00:04:00](#)

بالحجيرة له والله حتى لو رأيت وجهه. لو رأيت وجهه لعلمته فهجران القرآن معصية. والاقبال على القرآن طاعة وعبادة وقربى.

والعبادة تنجلي على الظاهر وتتجلى في الظاهر. كما ان المعاصي تبدو ايضا في الظاهر - [00:04:30](#)

تجل عليه فنحن امة القرآن فلماذا لا ننشغل بالقرآن؟ كان الناس فيما مضى يقبلون على القرآن ويجتهدون في قراءته وفهمه.

والمقصود بقراءة القرآن اي فهمه وتدبره والعمل به. هذا قراءة القرآن. ليس المقصود بقراءة القرآن - [00:05:00](#)

ان تلهج به فقط. ولكن ان تفهمه وان تعمل به. واذا اتيت الواردة في قراءة القرآن اية وحديثا وخبرا واثرا وجمعت هذا في باب واحد

واطللت عليه اطلالة واحدة لوقفت على ما ذكرته لك. ان القراءة لا - [00:05:30](#)

بها مجرد اللفظ. وان كان اللفظ بالقرآن حسن وعبادة. ولكن يقصد بالقراءة فهم وما يتلوه من العمل. الفهم والعمل. ولذلك سمي العلماء

قدما بالقراء من اجل ذلك المعلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قدمهم في امور كثيرة. حتى - [00:06:00](#)

الدفن. عندما قتل القتلى في احد كان يقدم القراءة على غيرهم. ويجمع بين القراءة في المدفن الواحد او في القبر الواحد تعظيماً لما هم عليه. اما ان نهمل القرآن - [00:06:30](#)

ولا نتفتت الى القرآن فهذا لعمره شئ لا يليق بهذه الامة الطيبة. فافضل ما تشغل وبه الاوقات وتشغل به القلوب ويجتمع عليه الناس قراءة القرآن. ولذلك عندما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال هذا اوان يرفع فيه العلم فقال - [00:06:50](#)

الصحابي كيف يرفع العلم يا رسول الله؟ وهو زياد بن ليبيد. كيف يرفع العلم يا رسول الله وقد اثبت ووعته القلوب. وهناك لفظ اخر ونحن نقرئ القرآن اولادنا ونساءنا نقرئ القرآن اولادنا ونساءنا. مسألة مهمة جدا. النفس اذا لم تشغل - [00:07:20](#)

بالحق شغلت بالباطل. الانسان لابد ان يشغل لابد ان يشغل. وعندما يشغل حق لا يشغل مع الحق بالباطل. فان المجهول لا يشغل. فان المشغول لا يشغل وانما يشغل الفارغ تجد الانسان الفارغ مشغول بالنساء وبالرؤيا امور كثيرة - [00:07:50](#)

ينشغل بها. اما صاحب رسالة فافضل ما ينشغل به ان يتقرب الى ربه ومولاه يتقرب الى ربه ومولاه. ولذلك في القرآن اقرأ وارتقي. اقرأ وارتقي. ما العلاقة بين القراءة والرقى. هناك ناس كثر يقرأون ولا يرتقون. فان الخوارج كانوا يقرأون - [00:08:20](#)

ان القرآن كانوا يقرأون القرآن وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من شأنهم ما ذكر تحقرون قرائتهم الى قراءتهم وصلاتهم الى صلاتهم يمرقون من الاسلام كما اه يمرق السهم من الرمية. لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. سبحان الله! يقرأون - [00:08:50](#)

وينشغلون بالقرآن وهم مشغولون بالقرآن ومع ذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم منهم بل بشر الجيش الذي يقتلهم وجعل من امارتهم ذلك الرجل الذي قطعت ذراعه وعلى عضده كالثدي عليه شعيرات. فعندما قتل علي - [00:09:20](#)

رضي الله تعالى عنه الخوارج عند النهروان طلب ذلك المخد فلم يجده. فقام بنفسه واخذ يبحث عنه حتى وجده فكبر وكبر من معه. لم ينفعهم القرآن ولم تنفعهم هذه القراءة فدل ذلك على ان المقصود بالقراءة ليس مجرد اللفظ بالقرآن وان كان ذلك - [00:09:50](#)

كحسنة ولكن الفهم قلت في صدر كلامي ان صاحب يعلم اسرار صاحبه وكلما طالت الصحبة كلما كانت اطلاعه على اسراره اعظم واوسع واوعب وكذلك القرآن. تصور لو ان رجلا ختم القرآن في كل شهر مرة - [00:10:20](#)

قدر له ان يعيش اتناشر سنة. يبقى يختم القرآن كم مرة؟ مية اربعة واربعين مرة. لو في كل مرة شرح الله تعالى صدره لمعنى فمعنى ذلك ان هناك عشرات المعاني فتحت له - [00:10:50](#)

وملى قلبه بها فازداد رقىا. اذا الانسان يرتقي بماذا؟ بما ينتفع به من القرآن الانسان يرتقي بما ينتفع به من القرآن. اما الذي يقرأ فلا ينتفع. لا ينتفع لا في ذاته - [00:11:10](#)

ولا في غيره فهيئات ان يكون من جملة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ وارتقي اقرأ وارتقي. فان منزلتك في اخر شئ قرأته هذا هو ما ينبغي ان تهتم. فليس المقصود بشهر القرآن ان تقرأه فقط. ولكن - [00:11:30](#)

المقصود بشهر القرآن ان تتغير بالقرآن. لابد ان تتغير بالقرآن اخلاقا وفهما وتصورا وادبا وسلوكا. المعاملات التي هي ناقصة او متوترة او مهزوزة لا تقوم على اساس من الديانة. لابد ان تقوم كل الامور بمنهج القرآن. لان - [00:12:00](#)

ان القرآن فيه الهدى وفيه الخير وفيه البركة وفيه الشفاء. انصح نفسي قبل اخواني ان نلزم القرآن غرزه ومعناه وان نترسم خطاه والا نخرج عن حدوده والا يكون حظنا منه مجرد اللهج واللفظ. وفي النهاية اسأل الله تبارك وتعالى - [00:12:30](#)

ان يبارك في اخواني الحضور الذين جالسونا في هذا المجلس الطيب المبارك في هذا اليوم المبارك في هذه الليلة المباركة في اواخر شهر شعبان. واسأل الله تبارك وتعالى ان في اخي عاصم عمر. وعلى فكرة كلمة عمر معدول عامر. يعني الامور كلها - [00:13:00](#)

مليئة بالعمارة والخير. واطن انكم شاهدون على انفسكم بهذا الخير وهذه العمارة. اليس كذلك بلى ولا رأيكم ايه؟ ما كلتوش كويس؟ طيب. فنسأل الله تعالى ان يبارك في اخينا عاصم - [00:13:30](#)

وان يعصمنا واياه من الزلل والفتن ومساوي الاخلاق. وان يبارك في اخواني. اه وان اه يزيد اذا هم رفعة وبركة وان يبارك في ابدانهم واوقاتهم وصحتهم وعافيتهم وازواجهم واولادهم وابائهم وامهاتهم ومشايخهم وجيرانهم واصحاب الحق عليهم. وان يغفر لنا ربنا

00:13:50 - الزلل

الا والخطأ وان يسامحنا في كل ما ظهر منا وما بطن. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:14:20